

الاستدامة الاجتماعية من خلال الشمول الاجتماعي بحدائق المجاورات السكنية دراسة حالة: حديقة الفردوس بمدينة نصر

Social Sustainability through social Inclusion in Residential neighborhood Gardens

أ.د/ خالد علي عبد الهادي ج

أ.د/ صادق سعد ب

م/ أحمد صلاح رضوان أ

ملخص البحث

تعتبر الاستدامة الاجتماعية من المحاور الداعمة لاستمرار الحياة بالفراغات العمرانية. يناقش البحث مفهوم الاستدامة الاجتماعية من خلال أحد مؤشرات البعد العمراني الاجتماعي وهو مؤشر الشمول الاجتماعي. حيث يقوم بطرح مفهوم الشمول الاجتماعي من خلال نموذج مبسط لمؤشرات الشمول الاجتماعي بحديقة المجاورة السكنية وقياسها على نموذج عالمي وآخر محلي بهدف مراجعة دور الحديقة كفراغ عام داخل من خلال المجاورة السكنية في تحقيق الشمول الاجتماعي كمؤشر للاستدامة الاجتماعية ووسيلة لتحقيق جودة الحياة. يأتي البحث من خلال منهجية بحثية تنقسم إلى ثلاث أجزاء الأول يقدم منهج استقرائي والثاني منهج تحليلي والثالث يقدم منهج تطبيقي. ومن خلال ذلك يتضح تأثير الحديقة العامة بالمجاورة السكنية على مدي تحقيق الشمول الاجتماعي بالفراغ.

الكلمات المفتاحية الاستدامة الاجتماعية، حدائق المجاورات السكنية، الشمول الاجتماعي بحديقة المجاورة.

١- المقدمة

ظهر مجال تصميم التجمعات العمرانية منذ عام ١٩٦٠م، حيث رُسخت أفكاره في مجال تنمية التجمعات على مختلف المستويات (المجال المعماري المجال العمراني وتنسيق المواقع ودراسة الإحتياجات الاجتماعية). ومنذ عام ١٩٨٠م أصبح تصميم التجمع العمراني مفهوم أكثر اتساعاً ويحتوي العديد من الأنشطة؛ فتضمن العديد من التسميات منها العمارة الاجتماعية، عمارة من أجل الناس.^[١] وفي أواخر ثمانينيات القرن الماضي ظهر مفهوم التنمية المستدامة والذي تناول ثلاث ابعاد رئيسية؛ البعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي. أكد فيرغليز وآخرون (Veugelers, et.al) عام ٢٠٠٨م أن التصميم العمراني للمناطق السكنية ينعكس على الجانب الاجتماعي للسكان، فالتصميم الضعيف للمجاورة يقلل فرص الشمول الاجتماعي ويدعم حدوث الجريمة، ويترد الأنشطة الترفيهية والاجتماعية منها.^[٢]

المشكلة البحثية

تبين من خلال متابعة معدلات التنمية بالتجمعات العمرانية الجديدة أن مؤشرات التميز لا تقتصر على العوامل الاقتصادية والتشغيلية وأن لأهمال البعد الاجتماعي تأثير سلبي عليها، وأن عدم الاهتمام الكاف بالشمول الاجتماعي كأحد عوامل تحقيق الاستدامة الاجتماعية قد يؤثر سلبياً على جودة الحياة بالمجاورة السكنية.

الهدف من البحث

مراجعة دور الحديقة كفراغ عام داخل المجاورة السكنية في تحقيق الشمول والاندماج الاجتماعي كمؤشر للاستدامة الاجتماعية والتي تأتي كأحد محاور الاستدامة ووسيلة لتحقيق جودة الحياة بالفراغات العمرانية.

المنهجية البحثية

تنقسم المنهجية لثلاث أجزاء، الجزء الأول يقدم منهج استقرائي وفيه نقوم بإستقراء البيانات الخاصة بالفراغ العمراني على مستوى المجاورة، والمعلومات الخاصة بمفهوم الشمول الاجتماعي كأحد مؤشرات الاستدامة الاجتماعية. الجزء الثاني يقدم منهج تحليلي وفيه نقوم بتحليل البيانات والمعلومات للوصول للمعايير والاشتراطات الفنية والكمية لحدائق المجاورات السكنية، والوصول إلى مؤشرات تحقيق الشمول الاجتماعي بحدائق المجاورات السكنية. الجزء الثالث يقدم منهج تطبيقي تتم به مقارنة مؤشرات الشمول الاجتماعي على نموذج عالمي ونموذج محلي للتحقق من تطبيق المؤشرات واستخلاص النتائج البحثية.

٢- عُمُرَانُ المَجَاوِرَاتِ السَّكِنِيَّةِ (تعريفات ودراسات نظرية)

يُعبّر كلاً من مصطلح المجتمع والتجمع عن التكوينات الاجتماعية؛ فالمجتمع (society) مصطلح يشير إلى الناس التي تقع ضمن إطار أرض محدودة مشتركة في القيم، بينما التجمع (community) هو تكوين صغير نُظِمَ في إطار يضم الوحدات الأساسية مثل المجاورات في المجتمع، تسوده ثقافة محلية.^[٣] فالتجمع هو المكان الذي يحتوي المسكن والاحتياجات الأخرى.^[٤] مما ترتب عليه الدمج بين تعريفات التجمع والمجاورة (neighborhood). يمكن تحديد المجاورة بأنه مجموعة فرعية داخل التجمع. وتتكون من المباني السكنية والفراغات العمرانية داخل دائرة نصف قطرها حوالي ٤٠٠ متر.^[٥]

ج- استاذ ورئيس قسم العمارة كلية الهندسة بشبرا

ب- استاذ بقسم العمارة كلية الهندسة بشبرا جامعة بنها

ا- معيد بكلية الهندسة بشبرا جامعة بنها

٣- حدائق المجاورات السكنية. [١٦] [١٧]

طبقاً لجاليون وايسنر وايسنر (Gallion&Eisner) تعتبر حدائق المجاورات السكنية المتنفس الأساسي للمجاورة وتشمل على المظلات، المماشي، المقاعد، والمنظر الجميل، وهي متطلبات أساسية في أي مساحات ترفيهية. الاشتراطات الكمية لحديقة المجاورة السكنية تتلخص في الآتي: إمكانية وصول كل ساكن لفراغ لا يبعد عن منزله أكثر من ٤٠٠م ولا تقل مساحته عن فدان. يجب أن توفر حديقة لكل من ٣-٥ آلاف نسمة، وأن تتراوح المساحة بين ٠,٨-١,٦٦م لكل فرد. وتم تلخيص البيانات من تلك المراجع في الجدول التالي ليوضح معايير تصميم الحدائق بالمجاورات السكنية. جدول (١-١)

| التوصيف | المعيار التصميمي | | اشتراطات الكمية |
|--|------------------|----|----------------------|
| الأقل عن فدان | المساحة | ١ | |
| لا تبعد عن منزل كل مواطن أكثر من ٤٠٠ م | مسافة السير | ٢ | |
| معدل مساحة بين ٠,٨-١,٦٦م للنسمة. حديقة لكل من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة | الكثافة | ٣ | |
| الوصول سيراً على الأقدام لجميع شاغلي المجاورة والحديقة مكشوفة وواضحة للجميع | الوصول | ٤ | اشتراطات الفنية |
| نسبة المناطق الخضراء نصف المساحات المفتوحة مساحات المبنى لا تتعدى ٥% | التوزيع | ٥ | |
| المقاعد - صناديق القمامة - وحدات الإضاءة - اللافتات | عناصر الأثاث | ٦ | العناصر المادية |
| البرجولات - عناصر الاتصال الحركي - الأسوار - حواجز الحركة للأليات والمشاة | عناصر إنشائية | ٧ | |
| الأشجار والنخيل - الشجيرات، المتسلقات - مناطق خضراء - الزهور | العناصر النباتية | ٨ | |
| البرك وأحواض المياه والنافورات والبحيرات الصناعية | العناصر المائية | ٩ | |
| المواد المستخدمة في الأرضيات - تشطيبات المنحدرات ومراعاة ذي القدرات | الأرضيات | ١٠ | الاحتياجات التصميمية |
| | مناطق خضراء | ١١ | |
| ملعب كرة مجهز - توافر إمكانية للمشاهدة والمتابعة | الملاعب | ١٢ | الأنشطة المرئية |
| الألعاب الثابتة - ألعاب المنورة وألعاب الحركة - محاطة وأحادية المدخل والمخرج | مناطق الأطفال | ١٣ | |
| مقاعد ممرات المشاة - مقاعد مناطق الأطفال - مقاعد الكافيتريات -مدرجات ومقاعد الممر الرئيسي يربط كل الأطراف - الممرات الثانوية | مناطق الجلوس | ١٤ | |
| الكافيتريات والمطاعم أو أكشاك - الحمامات - المصلى - عيادة أو مستوصف | شبكة الممرات | ١٥ | |
| زيادة حركة المشاة - سهولة الرؤية من الخارج إلى الداخل - الاستخدام ليلاً ونهاراً | مناطق الخدمات | ١٦ | اعتبارات السلوكية |
| أماكن النشاط مرئية وممرات المشاة تطل عليها - المقاعد وغيرها تكون علاقات | السلامة والأمن | ١٧ | |
| إمكانية مشاهدة النشاطات من الخارج - لوحة إعلانات خاصة لسكان الحي | تكوين الصداقات | ١٨ | |
| | الاتصال والتواصل | ١٩ | |

جدول رقم ١ معايير تصميم الحدائق بالمجاورات السكنية المرجع: [١٦] [١٧] والجدول من صياغة الباحث

٤- الاستدامة الاجتماعية والبيئة العمرانية

التنمية المستدامة هي البحث والتنفيذ لخطط جذرية تُمكن المجتمع من النجاح مع المنظومة الطبيعية (حيوية أو غير حيوية) من خلال الاحتفاظ بمستوي معين يسمح بإستردادهما. فهي عملية متشعبة الجوانب تضمن للبيئة الطبيعية والنظام الإقتصادي وطبيعة الحياة الاجتماعية نظام أمن مستدام ورفاهية الشعوب، ولإنجاحها لا بد من تظافر كل الجهود في كل التخصصات للوصول إلى الاستدامة والحفاظ على عالمنا.^[٨] الاستدامة الاجتماعية هي أحد جوانب الاستدامة وتشمل الاستدامة الاجتماعية حقوق الإنسان ورفاهيته وحق العمل في تناغم مع الاستدامة البيئية والتنمية البشرية المستدامة، وهي تعني تحقيق التوازن والرخاء الإقتصادي والعدالة الاجتماعية وهي التنمية التي تزود الحياة الإنسانية بتحسينات حقيقية على مستوى الفرد والمجتمع.^[٩] للاستدامة الاجتماعية جانبين معنوي ومادي.

الجانب المعنوي للاستدامة الاجتماعية في سياق البيئة العمرانية يتمثل بالمشاعر والانطباعات والتأثيرات النابعة من البيئة العمرانية على المجتمع وأفراده والمؤثرة على علاقات الأفراد بالجماعات، والتي يُذكر منها على سبيل المثال مفهوم التفاعل بين السكان اللذين يعيشون بجوار بعضهم. أو مفهوم السلوك الذي يُتبع في التفاعلات بين الجيران. ومفهوم الشمول الاجتماعي الذي يدل على إتاحة فرص الاندماج الاجتماعي.^[١٠]

الجانب المادي للاستدامة الاجتماعية في سياق البيئة العمرانية يتمثل في الخصائص العمرانية مثل؛ تنمية الموقع (الكثافة السكنية، حجم الكتلة، حجم التجمع بالكامل)، تصميم الموقع (الموقع العام، ترتيب المنازل والكتل)، الحركة (عرض الشوارع، مواقع انتظار السيارات، انتظار السيارات في الشارع)، التصميم المعماري (الأسلوب المعماري، كفاءة التصميم الشاملة للإسكان).^[١١]

٥- الشمول الاجتماعي

الشمول والاندماج الاجتماعي هو مؤشر لمدي اندماج الناس ببيئاتهم العمرانية وقدرة تلك البيئات على شمول كل فئات المجتمع. وهذا يعني تعزيز تكافؤ الفرص واحترام الاختلاف من أجل تمكين الجميع من الوصول إلى إمكاناتهم وإستغلالها. بالنسبة للمعوقين وكبار السن والذين لديهم أطفال صغار في الكراسي المتحركة والنساء الحوامل تمنع الحواجز المادية المختلفة من استخدامهم للفراغ العام؛ لذلك يجب أن يزيل تصميم العمران جميع الحواجز التي تقلل من مشاركة تلك الفئات في الحياة اليومية الاجتماعية.

"إذا كان الناس لا يستخدمون أي فراغ لأنهم يشعرون بعدم الارتياح أو الخوف من ذلك، فإن هذا الفراغ العام يعاني من الفقر". كما قال كارمونا (Carmona).^[١٢] يعد سن الخامسة والستين، يجني العديد من الناس نتائج العمر المتدني، والتنقل المحدود. ففي دراسة شملت ٨٢ ألف أرملة في شيكاغو علي سبيل المثال، تبين أن أكثر من نصف النساء المسنات لم يذهبن إلى الأماكن العامة، وأكثر من خمسين لم يَزرن حتى الزيارة التعريفية تحسباً لمواجهة المعوقات المكانية بالبيئة العمرانية.^[١٣]



صورة رقم ١ توضح أهمية الشمول الاجتماعي والتماسك المجتمعي
المصدر: <http://socialpsychoonline.com/2016/05/importance-social-inclusion-infographic/>
٢٠١٩-١٠ بتاريخ

يذكر كل من بيرتون وميتشل (Mitchell & Burton) أن الأشخاص من جميع الفئات يستفيدون من تصميم الفراغ العام الذي يساعد كبار السن والمعوقين والنساء اللاتي لديهن أطفال علي استخدامه بدون عوائق. وبعبارة أخرى، من خلال إنشاء بيئات عمرانية يمكن للأشخاص الأكبر سناً وذو الاحتياجات الخاصة استخدامها بفاعلية فأنا نوفر نوعية حياة أفضل للجميع.^[١٤]

٦- متطلبات تحقيق مؤشرات الشمول الاجتماعي بحدائق المجاورات السكنية^[١٤]

مؤشر الشمول والاندماج الاجتماعي يتضمن العديد من المؤشرات الثانوية التي يتحقق من خلالها، وفي إطار تحقيق الاستدامة الاجتماعية من خلال حديقة المجاورة السكنية نجد أنه يمكن تطبيق ذلك من خلال بعض تلك المؤشرات الجدول التالي يلخص هذه المؤشرات ونقاط تحقيق كل مؤشر (جدول ٢). سوف يتم مراجعة تحقق هذه النقاط على نموذج عالمي وآخر محلي لحديقة مجاورة سكنية ومقارنة النتائج للوقوف على مدي تأثير الحدائق على مؤشرات الشمول والاندماج الاجتماعي.

| مؤشر رقم ٤ | مؤشر رقم ٣ | مؤشر رقم ٢ | مؤشر رقم ١ |
|---|--|---|--|
| التذكر والتمييز | السلامة الشخصية | الرؤية والوضوح | الاستعمال والاستمتاع |
| <ul style="list-style-type: none"> • عند نقاط القرار مجموعة متنوعة من المساحات الفراغية، كمراكز تجمع. • ميزات معمارية في مجموعة متنوعة من الأساليب والألوان والمواد المحلية المميزة. • مجموعات مميزة من عناصر التنسيق كالأشجار والأثاث، تميز جمالي ووظيفي. • طرق المزج بين الفراغ وكتل البناء. • العلاقات العمرانية بين الفراغات المختلفة الملاعب والمناطق المفتوحة مثلاً مميزة. | <ul style="list-style-type: none"> • إتاحة مراقبة أنشطة الأطفال بزوايا مفتوحة وإحاطة مناطق الأطفال بسياج شفاف ذات مدخل ومخرج منفرد. • التحكم في مسارات الآليات في مناطق التخديم وتأمين دخولها وخروجها. • إضاءة الممرات والفراغات بطريقة مناسبة للأشخاص ضعاف البصر. • وجود أنظمة مراقبة بالكاميرات تغطي أرجاء الحديقة وتأمين مداخلها. • تطبيق إشرطات الدفاع المدني في مناطق الخدمات. | <ul style="list-style-type: none"> • إنخفاض الجدران والأسوار واستعمال أسوار مخلخلة تفصل بين الاستعمالات. • لف الممرات برفق بزوايا أكبر من ٩٠ درجة. • فراغات ومباني لها وظائف ومداخل واضحة. • علامات لإعطاء معلومات بسيطة وضرورية لا لبس فيها في نقاط القرار، بالرسومات والرموز الكبيرة والملونة. • علامات تنبيهية بإستخدام مواد النهو أو صوتية في التحولات الأفقية والرأسية. | <ul style="list-style-type: none"> • الطرق والشوارع المؤدية للحديقة حضرية وذات تصميم يناسب الجميع. • مداخل الحديقة ذات علامات بصرية وتفتح ويتحكم فيها الجميع. • الفراغات والمباني ذات تصميم واضح أو سهل الفهم والتعامل من جميع الفئات. • مداخل الحديقة على مستوى الأرض كلما أمكن. • ممرات متصلة جيداً مع امتداد بصري على طولها وتقاطعات بسيطة وعروض ٢ متر فأكثر. • منحدرات لطيفة بدلاً من درجة أو درجتي السلم. |

٧- الدراسة التطبيقية

تقوم الدراسة التطبيقية بمقارنة تحقق مؤشرات الشمول الاجتماعي بين نموذج عالمي ونموذج محلي تم اختيار نموذج عالمي لدراسة التأثير على المؤشرات في ظروف اجتماعية وثقافية مختلفة للوقوف على تأثير الحقائق على مؤشرات الشمول الاجتماعي. حيث تم الاختيار للنموذج العالمي بمنطقة ذات مناخ متقارب من مدينة القاهرة حيث تشترك بشكل كبير في نفس دائرة العرض الجغرافية لتجنب التأثير البيئي. لذلك وقع الاختيار على مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية لاختيار النموذج العالمي منها وهو نموذج حديقة ميشن دولوريس Mission Dolores Park. كما وقع الاختيار على حديقة الفردوس بالحي الأول مدينة نصر كنموذج محلي. ووقع الاختيار على النموذجيين بحيث يتوافر تعدد الفئات الاجتماعية داخل كلا مجتمعهما وبالوقت نفسه تقارب الظروف البيئية والمناخية بهما.

٨- النموذج العالمي (حديقة ميشن دولوريس بمدينة سان فرانسيسكو)



صورة رقم ٢ حدود مجاورة ميشن دولوريس عبر خرائط موقع جوجل الإلكتروني



صورة رقم ٣ مدرسة ميشن الثانوية كما تبدو من داخل الحديقة
Mission Dolores Park - Historic Resource Evaluation
(revised draft, October 17, 2011; prepared for the San
Francisco Recreation and Park Department). PDF

تقع الحديقة بمجاورة ميشن دولوريس في الجنوب الغربي لها، وتعتبر المجاورة من الأماكن التاريخية في سان فرانسيسكو، وقد تم بناء الحديقة عام ١٧٨٢م، وأصبحت الآن تخدم العائلات الصغيرة. تطل الحديقة من جهة الشمال على مدرسة ميشن الثانوية، حيث يفصل بين الحديقة وبين المدرسة شارع ١٨. مما ساعد على استعمال الحديقة بين الشباب والمراهقين بقدر أكبر كونها قريبة من المدرسة.^[١٥]

يعتبر الرجال من المستخدمين الرئيسيين للحديقة أكثر من النساء بنسبة ١:٢. يعتبر المراهقين من المستخدمين الأساسيين للحديقة فتعتبر مداخل الحديقة والسلالم هي مقر جلوسهم في أوقات الصباح والمساء مابعد العمل. أما الشباب ومتوسطى العمر يستخدموا ممرات الجري وملعب التنس ومسارات الكلاب، والأطفال الصغار وذوهم هم مستخدمى مناطق لعب الأطفال.^[١٦]

٨-١ مميزات وسلبيات الحديقة

تم تحليل الحديقة واستنتاج المميزات والسلبيات من قبل الباحث بمراجعة تقارير تصميم حديقة ميشن دولوريس الخاصة بقسم سان فرانسيسكو للحقائق والمنتزهات والصادر في ديسمبر ٢٠١٥ والذي تمت عمليات مراجعة عليه في يناير ٢٠١٩.^[١٧]

- المناطق المحيطة بالملاعب تستخدم لأنشطة كثيرة مثل لعب الكرة وكرة اليد أو حتى للجلوس فقط
- المقاعد موزعة على طول الممرات مما يساعد على الاستمتاع بالطبيعة أو مشاهدة أحداث الحديقة
- امكانية الوصول للحديقة من جميع الجهات .
- تعتبر الحديقة كبيرة كفاية لاحتواء مجموعات كبيرة مختلفة من الأشخاص باختلاف احتياجاتهم .
- تنوع الألعاب في منطقة لعب الأطفال.
- حسن توزيع الاستعمالات داخل الحديقة فوجد منطقة الأطفال بجانبها منطقة الطاولات والطعام ومعهما منطقة لدورات المياه
- تعدد مداخل الحديقة ومراعاة احتياجات ذوو القدرات الخاصة بها
- انتشار جيد وكافي لعناصر التنسيق للمواقع
- تواجد مواقف لانتظار الدراجات بقدر جيد وبأماكن منتشرة جيدا

السلبيات

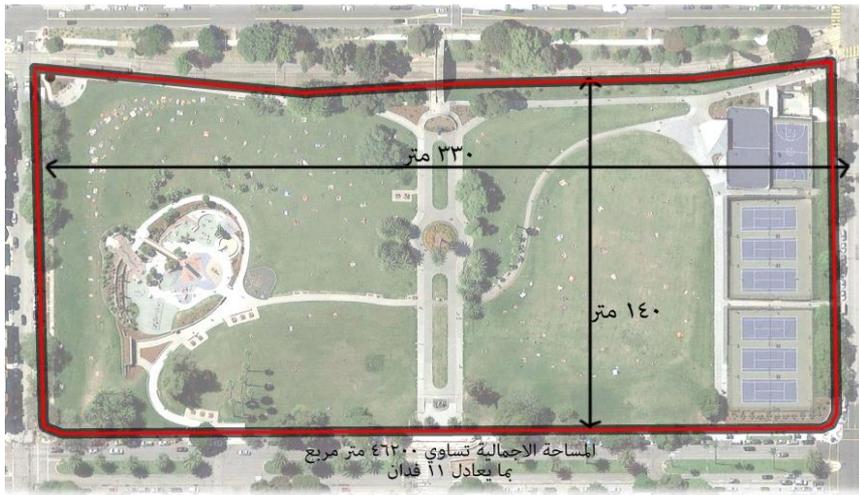
- تضاريس الحديقة عنيفة في أماكن متعددة وتمثل أحيانا خطر

- تفتقد بعض المناطق إلي اماكن للجلوس مثل منطقة الملاعب
- تعتبر المداخل المبلطة والسلالم مقر المراهقين بالحديقة
- مبنى الخدمات مغلق معظم الوقت وغير واضح للمستخدمين
- وجود منطقة تنزه واحدة مسيطر عليها من قبل المراهقين ولا تستخدم أبدا للتنزه

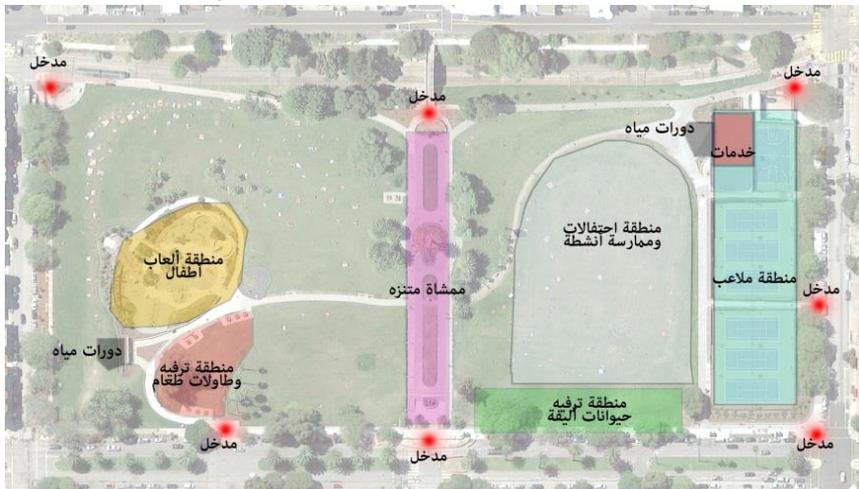
٢-٨ الوصف العام لحديقة ميشن دولوريس



شكل رقم ١ الحديقة موضحة عليها الشوارع المحيطة
المصدر: google earth والتحليل قام به الباحث من خلال مرجع [١٧]



شكل رقم ٢ الحديقة موضحة مقاسات الموقع والمساحة الإجمالية
المصدر: google earth والتحليل قام به الباحث من خلال مرجع [١٧]



شكل رقم ٣ الحديقة موضحة عليها مناطق الاستعمالات المختلفة
المصدر: google earth والتحليل قام به الباحث من خلال مرجع [١٧]

الحديقة من مساحة مفتوحة تأتي بين أربعة شوارع رأسية في مجاورة ميشن دولوريس حيث يكونها شمالها شارع ١٨ ويأتي شرقها شارع دولوريس ومن جهة الغرب شارع الكنيسة وجنوباً شارع ٢٠ بينما شارع ١٩ فيخترق عرض الحديقة حيث يتحول من خلال الحديقة الى متنزه للمشاة ثم يُستكمل فيما بعد الحديقة. كما هو موضح بشكل رقم ١

تبلغ مساحة الحديقة حوالي ١١ فدان أي ما يعادل ٤٦٢٠٠ متر مربع، فهي تمثل مستطيل أبعاد ٣٣٠ متر والآخر ١٤٠ متر. كما هو موضح بشكل رقم ٢

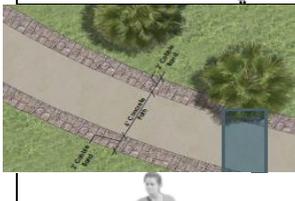
الحديقة تنقسم إلي عدة مناطق منطقة ملاعب في شمالها، ومنطقة احتفالات وأنشطة، والممشي المتنزه، ومنطقة ألعاب الأطفال، وبجانبها منطقة الطاولات والطعام، وهناك منطقة لعب الحيوانات الأليفة، بالإضافة إلى منطقة دورات المياه المجمع، والخدمات أسفل ملعب كرة السلة. كما هو موضح بشكل رقم ٣

٩- تطبيق مؤشرات الشمول الاجتماعي بحديقة مجاورة ميشن دولوريس

٩-١ الاستعمال والاستمتاع لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة ميشن دولوريس

| | | | |
|---|--|---|---|
| أولاً: مداخل الحديقة تراعي احتياجات ذوي القدرات الخاصة والمسنين وأولياء الأمور اللذين لديهم أطفالهم بالعجلات مما يتيح للجميع استعمال بالحديقة. | ثانياً: تخطيط جيد للشوارع المؤدية للحديقة يساعد على الوصول للحديقة بأمان ويسر. ومداخل الحديقة على مستوى الأرض كلما أمكن تحقيق ذلك. | ثالثاً: مسارات مسطحة وعروض ٢ متر فأكثر. وجود منحدرات لطيفة ممرات متصلة جيداً مع امتداد بصري على طولها وتقاطعات بسيطة. | رابعاً: مداخل الحديقة ذات علامات بصرية وسمعية مثل وجود جرس عند مدخل الحديقة الرئيسي وتفتح ويتحكم فيها جميعاً بطرق مناسبة. |
|  |  |  |  |
| صورة رقم ٤ توضح وجود منحدرات بجانب السلام في المدخل | صورة رقم ٥ توضح التخطيط الجيد للمحاور المحيطة بالحديقة | صورة رقم ٦ تبين ميل ودوران الممر والعرض المناسب بالحديقة | صورة رقم ٧ تبين الجرس في المدخل والنخل كعلامة بصرية |
| المصدر الخاص بالصور من : "Mission Dolores Design Report" (PDF). San Francisco Recreation and Park Department. 2015-12-22. Retrieved January 15, 2019. | | | |

٩-٢ الرؤية والوضوح لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة ميشن دولوريس

| | | | |
|---|---|--|---|
| أولاً: لف الممرات برفق بزوايا أكبر من ٩٠ درجة، وإنخفاض الجدران والأسوار واستعمال أسوار مخلخلة تفصل بين الاستعمالات. | ثانياً: الفراغات والمباني لها وظائف ومداخل واضحة. مثل تعزيز مدخل دورات المياه بحائط شجري. | ثالثاً: وجود علامات لإعطاء معلومات بسيطة وضرورية لا لبس فيها في نقاط القرار، بالرسومات والرموز الكبيرة والملونة. | رابعاً: علامات تنبيهية باستخدام مواد النهو أو منبهات صوتية في التحولات الأفقية والرأسية. مثل استعمال أحجار خشنة على جانبي ممر المشاة. |
|  |  |  |  |
| صورة رقم ٨ توضح وجود الأسوار المخلخلة حول الملاعب | صورة رقم ١٠ توضح تعزيز مدخل دورات المياه بحائط شجري | صورة رقم ١١ توضح وجود تمثال كعلامة بصرية عند المدخل | صورة رقم ١٢ تبين استعمال الحجر على جانبي ممر الحركة. |
| المصدر الخاص بالصور من : "Mission Dolores Design Report" (PDF). San Francisco Recreation and Park Department. 2015-12-22. Retrieved January 15, 2019. | | | |

٩-٣ تحقيق السلامة الشخصية لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة ميشن دولوريس

| | | | |
|---|---|--|---|
| أولاً: التحكم في مسارات الأليات في مناطق التخديم وتأمين دخولها وخروجها. وكذلك مداخل الحديقة ترابح بالفيديو. | ثانياً: مراقبة مناطق الأطفال بزوايا مفتوحة والإحاطة بسياج شفاف توحيد المدخل والمخرج الخاصة بمطقة الأطفال. | ثالثاً: تطبيق إشرطرات الدفاع المدني في مناطق الخدمات. ووجود صناديق حماية حول أجزاء المرافق بالحديقة. | رابعاً: إضاءة الممرات والفراغات بطريقة مناسبة للأشخاص ضعاف البصر. |
|---|---|--|---|

| | | | |
|--|---|--|---|
|  |  |  |  |
| صورة رقم ١٦ تبين إضاءة الممرات | صورة رقم ١٥ تبين صندوق حماية لمعدات الدفاع المدني | صورة رقم ١٤ توضح فصل منطقة الاطفال وتوحيد مدخلها | صورة رقم ١٣ توضح تأمين مسار دخول الخدمة إلى الحديقة |
| المصدر الخاص بالصور من : خرائط موقع جوجل الإلكتروني https://www.google.com/maps/place/Mission+Dolores+Park/@37.759621,-122.4290925,17z/ | | | |

٩-٤ تذكّر وتمييز جميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات للعناصر والفراغات بحديقة ميشن دولوريس

| | | | |
|--|---|--|---|
| أولاً: توفر عند نقاط القرار مجموعة متنوعة من المساحات الفراغية، كمراكز تجمع. | ثانياً: يوجد ميزات معمارية في مجموعة متنوعة من الأساليب والألوان المميزة. | ثالثاً: توافر مجموعات مميزة من عناصر التنسيق كالأشجار والآثاث، تميز جمالي ووظيفي. | رابعاً: طرق المزج بين الفراغ وكتل البناء. العلاقات العمرانية بين الفراغات ذات علامات بصرية مميزة. |
|  |  |  |  |
| صورة رقم ١٧ توضح تأمين مسار دخول الخدمة إلى الحديقة | صورة رقم ١٨ توضح التمييز باللون والمناسيب في منطقة الطفل | صورة رقم ١٩ تبين تنوع في عناصر التنسيق بالحديقة | صورة رقم ٢٠ تبين العلاقات بين الفراغات ذات علامات بصرية |
| المصدر الخاص بالصور من : خرائط موقع جوجل الإلكتروني https://www.google.com/maps/place/Mission+Dolores+Park/@37.759621,-122.4290925,17z/ | | | |

١٠- النموذج المحلي (حديقة الفردوس الحي الأول مدينة نصر)



صورة رقم ٢١ جوية توضح الحي الأول بمدينة نصر المصدر: google earth



صورة رقم ٢٢ توضح الحي الأول وتقسيم المجاورات به المصدر: google earth

تقع المنطقة أو الحي الأول بمنطقة شمالية بحي شرق مدينة نصر كما يحد المنطقة من الشمال طريق النصر ومن الجنوب مصطفى النحاس ومن الشرق شارع عباس العقاد ومن الغرب شارع الطيران. يتم تقسيم المنطقة إلى أربع مجاورات وبينهم منطقة للخدمات.

١٠-١ الوصف العام لحديقة الفردوس

تأتي الحديقة بالمجاورة الأولى بالحي بين شارع جمال الدين واصل شمالاً، و شارع إبن هاني الاندلسي جنوباً، و شارع ذكي حسن غرباً، و شارع مصطفى رياض شرقاً. الحديقة ذات شكل مستطيل بأبعاد ٢٥٠ متر طولاً و ١١٠ متر عرضاً. مساحة الحديقة ٢٤ ألف متر مربع، الحديقة محاطة بسور حديدي ولها ستة أبواب مغلقة منها باب واحد ولا تفتح بشكل منتظم.



صورة رقم ٢٣ توضح الحديقة المصدر: google earth

١٠-٢ مميزات وعيوب حديقة الفردوس

- الحديقة بها شبكة من ممرات المشاة ولكن لا يوجد بها ممرات خاصة الدراجات .
- توفر بالحديقة عدد جيد من المزروعات سواء الأشجار دائمة الخضرة أو النخيل والحالة العامة للنجيل متوسطة.
- يتوسط الحديقة ميدان مزروع وهي المنطقة الوحيدة التي تتميز بوجود بعض الزهور داخل الحديقة.
- وحدات الأضاءة داخل الحديقة جيدة ولكن لا تعمل بانتظام.
- المقاعد تتوفر المنطقة الوسطى بالحديقة وغير منتشرة جيداً.
- الحديقة غير مجهزة لاحتياجات الفئات المختلفة من السكان.

١١-١ تطبيق مؤشرات الشمول الاجتماعي بحديقة الفردوس

١١-١ الاستعمال والاستمتاع لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة الفردوس

| | | | |
|--|--|---|---|
| أولاً: مداخل الحديقة لا تراعي احتياجات ذوي القدرات الخاصة والمسنين وأولياء الأمور اللذين يصطحبون أطفالهم بالعجلات. | ثانياً: تخطيط غير جيد للشوراع المؤدية للحديقة لا يساعد على الوصول للحديقة بأمان ويسر. ومداخل الحديقة ليست على مستوى الأرض. | ثالثاً: مسارات متهاككة وعروض ٢ متر فأكثر. ولا يوجد منحدرات ممرات غير متصلة جيداً مع الامتداد البصري وتقاطعات متعامدة. | رابعاً: مداخل الحديقة بدون علامات بصرية ولا تفتح أو يتحكم فيها بطرق مناسبة. |
|  |  |  |  |
| صورة رقم ٢٤ توضح حالة منحدرات المدخل. | صورة رقم ٢٥ توضح عدم التخطيط للمحاور المحيطة بالحديقة | صورة رقم ٢٦ تبين تهالك الممرات ووجود تشققات بها | صورة رقم ٢٧ تبين مدخل الحديقة الرئيسي |
| المصدر الخاص بالصور من : الصور من تصوير الباحث من الواقع بتاريخ ٢٠١٩-٩ | | | |

١١-٢ الرؤية والوضوح لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة الفردوس

| | | | |
|---|--|---|---|
| أولاً: لف الممرات بزوايا ٩٠ درجة، والممرات متقطعة وبدون امتدادات بصرية متصلة. | ثانياً: الفراغات والمباني ليس لها وظائف ومداخل واضحة. مثل عدم وضوح مدخل الحمامات. | ثالثاً: عدم وجود علامات لإعطاء معلومات بسيطة وضرورية لا لبس فيها في نقاط القرار. | رابعاً: علامات تنبيهية باستخدام مواد في التحولات الأفقية والرأسية. |
|  |  |  |  |
| صورة رقم ٢٨ توضح تعامد ممرات الحركة بالحديقة | صورة رقم ٢٩ توضح مدخل الحديقة ومدخل الحمام بدون تمييز. | صورة رقم ٣٠ توضح عدم وجود علامة بصرية بالمدخل الرئيسي. | صورة رقم ٣١ تبين عدم استعمال مواد تنبيهية بنهول للممر. |
| المصدر الخاص بالصور من : المصدر الخاص بالصور من : الصور من تصوير الباحث من الواقع بتاريخ ٢٠١٩-٩ | | | |

١١-٣ تحقيق السلامة الشخصية لجميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات بحديقة الفردوس

| | | | |
|--|--|---|---|
| أولاً: لا توجد آلية لدخول الأليات للحديقة لصيانة أو لجمع القمامة. وبالتالي | ثانياً: لا توجد منطقة مخصصة للعب الأطفال بالحديقة والمناطق | ثالثاً: لا يتم تطبيق إشتراطات الدفاع المدني في مناطق الخدمات. | رابعاً: إضاءة الممرات بها أسلاك مكشوفة تعرض لمخاطر. |
|--|--|---|---|

| | | | | | |
|---|---|--|---|--|--|
| | | لتحكم بها داخل الحديقة. | | المفتوحة غير مكشوفة. | |
|  |  |  |  | | |
| صورة رقم ٣٥ تبين إضاءة الممرات وبها أسلاك مكشوفة. | | صورة رقم ٣٤ تبين مخاطر يمكن تعرض الأطفال لها بالحديقة. | | صورة رقم ٣٣ توضح المناطق الخضراء بالحديقة غير مكشوفة | |
| المصدر الخاص بالصورة من : المصدر الخاص بالصورة من : الصور من تصوير الباحث من الواقع بتاريخ ٢٠١٩-٩ | | | | | |

١١-٤ تذكّر وتمييز جميع السكان بتنوع الأعمار والقدرات للعناصر والفراغات بحديقة الفردوس

| | | | | | |
|---|--|---|--|--|--|
| أولاً: عدم توفر عند نقاط القرار مجموعة متنوعة من المساحات الفراغية، كمراكز تجمع. | | ثانياً: لا يوجد ميزات معمارية في مجموعة متنوعة من الأساليب والألوان المميزة. | | ثالثاً: توافر مجموعات مميزة من عناصر التنسيق بضعف في منطقة وسط الحديقة، تميز جمالي بسيط. | |
| رابعاً: طرق المزج بين الفراغ وكتل البناء. العلاقات العمرانية بين الفراغات ضعيفة. | | | | | |
|  |  |  |  | | |
| صورة رقم ٣٩ تبين حمام الحديقة وعلاقته بالفراغ المفتوح | | صورة رقم ٣٨ تبين عناصر التنسيق البسيطة بوسط الحديقة | | صورة رقم ٣٧ توضح عناصر التنسيق والفرش التقليدية. | |
| المصدر الخاص بالصورة من : المصدر الخاص بالصورة من : الصور من تصوير الباحث من الواقع بتاريخ ٢٠١٩-٩ | | | | | |

١٢- النتائج البحثية

- ١- هناك آليات بنموذج حديقة ميشن واضحة لتمكين المشاركة والاستعمال للحديقة من جانب كل الفئات. بينما بحديقة الفردوس لا يوجد آليات لتمكين المشاركة والاستعمال للحديقة من جانب كل الفئات، والآليات المتواجدة تعتمد عدم تفعيلها لأسباب تخص السلوكيات الفردية مثل هدم المنحدرات لعدم إتاحة فرصة للمراهقين من دخول الحديقة بالدراجات البخارية.
- ٢- استعمال ميزات معمارية وهندسية وتكنولوجية لتحقيق الأهداف والمساهمة في تفعيل الأدوار الاجتماعية بحديقة ميشن. بينما بحديقة الفردوس تأتي الأساليب التقليدية كأساس لعمليات التشغيل والإدارة والتنمية العمرانية.
- ٣- العوامل الثقافية وآليات الإرشاد والتوعية من العوامل الهامة جداً في قضايا العمران والأداء السلوكي. حيث تبين إحتياج حديقة الفردوس إلي تفعيل آليات لضوابط الاستعمال من خلال سياسات واضحة لتعامل السكان مع الحديقة وتفعيل للقانون.
- ٤- يحتاج الوضع المحلي بمنطقة حديقة الفردوس بالمجاورة الأولى بالحي الأول بمدينة نصر إلي آليات لعمليات الإرشاد والتوعية لنشر ثقافات التعامل مع العمران والأداء السلوكي.
- ٥- انخفاض مستوي حديقة الفردوس وعدم تشغيلها بالآليات منتظم وقلة عمليات الصيانة لها.
- ٦- تبين بحديقة الفردوس عدم وجود أي مناطق للعب الأطفال أو وجود مساحة لأي نشاط شخصي أو اجتماعي والحديقة بدون نشاط عموماً ومجرد فراغ عمراني.
- ٧- حديقة الفردوس غير مجهزة لاحتياجات الفئات المختلفة من سكان المجاورة وغير داعمة لتحقيق الشمول الاجتماعي.
- ٨- تبين من مراجعة حديقة الفردوس من خلال الزيارات الميدانية مقابلة المستعملين عدم تطبيق مؤشرات الشمول الاجتماعي بشكل كامل، كذلك عدم وعي بعض المستعملين بمبادئ الشمول الاجتماعي.

- 1- Francs, M. (1983), Community Design, Journal of architectural education.
- 2- Veugelers, P., Sithole, F., Zhang, S., & Muhajarine, N. (2008). Neighborhood Characteristics In Relation To Diet, Physical Activity And Overweight Of Canadian Children. International Journal of Pediatric Obesity, 3(3), 152-159.
- 3- Tonnie, F., November 2012, Community And Society, In J. Lin, & C. Mele (Eds.), The urban sociology reader, second edition, routledge, London
- 4- Mandelker, D. R., March 2010, Designing Planned Communities, iUniverse, New York.
- 5- Kellett R., Fryer, S. and Budke, I., 2010, Specification of Indicators and Selection Methodology for a Potential Community Demonstration Project, published online, Vancouver Canada.
- 6- Gallion, Arthur B. & Simon Eisner, 1963, The Urban Pattern City, D. Van Nostrand, New York.
- 7- المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة، المصدر: قانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨.
- 8- إبراهيم، محسن محمد، ٢٠٠٤، العمارة المستدامة، المؤتمر العلمي الأول العمارة والعمران في إطار التنمية، القاهرة، مرجع أسبق، (ص ٢).
- 9- الزبيدي، مها صباح، ٢٠٠٦، الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات الإسكانية في العراق، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة بغداد، (ص ٤).
- 10- Wilkerson, A., Carlson, N. E., Yen, I. H., & Michael, Y. L, 2012, Neighborhood Physical Features And Relationships With Neighbors: Does Positive Physical Environment Increase Neighborliness? , Environment and Behavior, The university of Chicago, (44 (5), 595- 615).
- 11- Kim. J., & Kaplan, R, 2004, Physical And Psychological Factors In Sense Of Community: New Urbanist Kentlands And Nearby Orchard Village, Environment and Behavior, (36 (3), 313- 340).
- 12- M. Carmona, T. Heath and others, 2003, "Public Places Urban Design Spaces, The Dimensions of Urban Design", Architecture Press is an imprint of Elsevier, London
- 13- S. M. Wheeler, T. Beatley, 2009, "The Sustainable Urban Development Reader", second edition, Routledge, London and New York..
- 14- E. Burton, L. Mitchell, 2006, "Inclusive Urban Design Streets for Life", first edition, Architecture Press is an imprint of Elsevier, London
- 15- "Mission Dolores Design Report" (PDF). San Francisco Recreation and Park Department. 2015-12-22. Retrieved January 15, 2019.
- 16- Mission Dolores Park - Historic Resource Evaluation (revised draft, October 17, 2011; prepared for the San Francisco Recreation and Park Department). PDF
- 17- <http://sfrecpark.org/wp-content/uploads/Mission-Dolores-Design-Report-No-Appendix.pdf> 2019